Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالأبواب تفتح بقدرة من لا يغفل ولا ينام .

﴿ **وَمن يَتقِ الله يجْعِلْ له مَخْرَجاً ، وَيَرْزُقْه مِن حيثُ لَا يحْتَسِب ، ومَن يَتوكّل عَلى الله فَهُو حَسْبُه إنّ اللهَ بالغُ أمْره قَد جَعَلَ الله لِكُل شَىء قَدراً** ﴾(١) .

حاولت أن تضربه تأديبا ، وحاول أن يدافع عن نفسه شرعا ، لكن ربك حل المشكلة حلا عادلا وسريعا ففتح الأبواب بقدرته ، وإذا بيوسف يجرى أمامها وهى تجرى وراءه ، فقطعت قميصه من خلفه لأنها رأت زوجها لدى الباب واقفا ... قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءًا . بعد هذا كله . بعد ﴿ **إنَّه رَبِّى أَحْسَنَ مَثْوَاىَ إنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْظالِمُونَ** ﴾(٢) بعد أن فتحت الأبواب بقدرة الله . قالت ﴿ **ما جزاء من أراد بأهلك سوءً إلاَّ أن يُسجَنَ أو عَذَابٌ أليمٌ** ﴾(٣) جَعَلَت من نَفْسِها قاضيا وخصما . إنَّه خصم فى القضيه فكيف تكون قاضيا ؟ ومع ذلك كان القياس يقتضى أن تقول : ما جزاء من أراد بأهلك سوءًا إلا أن يقتل . لكنها لم تطالب بقتله لأن عندها أملاً طويلاً أن تلين رأسه فيسمع كلامها بعد ذلك . لم ترض أن تطالب برأسه لأنها لم تفقد الأمل فى مراودة يوسف فقالت : « إلا أن يسجن أو عذاب أليم » فماذا قال العزيز سيدها وزوجها نظر إلى يوسف فقال يوسف : هى راودتنى عن نفسى . ولكن من يسمع لكلام المظلومين الضعفاء .. أمعك شهود يا يوسف ؟ بعد جلسة الاستراحة نتابع إن شاء الله .

هنا مدرسة محمد ﷺ يقول فيها الحبيب المصطفى « البر لايبلى ، والذنب لاينسى ، والديان لا يموت . اعمل ماشئت كما تدين تدان » ويقول أيضا « كلُّ ابنِ آدم خَطَّاءٌ وَخَيرُ الخَطَّائين التَّوَّابُون » .

* * *

(١) الطلاق ٢ ، ٣ .
(٢) يوسف ٢٣ .
(٣) يوسف ٢٥ .